سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب بحار الأنوار ج ۱۷ ۶۱/ب

مصنف

ملا محمد باقر مجلسی

مؤلف

خطی نسخ ۳۱ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲۳۵ ق عدد اوراق ۱۴۰

جزء کتب اخبار شماره

شماره عمومی ۱۰۰۱۴ شماره قبض

واقف دکتر شمس الدین جزایری تاریخ وقف شهریور ۱۳۴۸

طول ۳۰ عرض ۲۰

۱۲

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۱۴۰

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳

سال

عدد اباشتريا ١٥٨٠

٩٢٩ — ١ روض النضير

كتاب روضة بحار الانوار

فهرس ما في هذا المجلد من الابواب
وهو كتاب روضة بحار الأنوار

ابواب المواعظ والحكم

باب اوّل مواعظ الله عزّ وجل في القرآن المجيد باب دويم مواعظ الله
عزّ وجل في ساير الكتب السماوية وفي الحديث القدسي وفي مواعظ جبرئيل ع باب سيم
ما اوصى به رسول الله صلّى الله عليه وآله الى امير المؤمنين صلوات الله عليه باب چهارم
ما اوصى رسول الله ص الى ابي ذر رحمه الله باب پنجم وصيّة النبيّ ص الى عبد الله بن مسعود
باب ششم في وصايا رسول الله ص ومواعظه وحكمه باب هفتم
ما جمع من مفردات كلمات الرسول ص وجوامع كلمه باب هشتم وصيّة امير المؤمنين ع
الى الحسن بن علي والى محمد بن الحنفية باب نهم وصيّة امير المؤمنين ع للحسين صلوات الله عليه
باب دهم عهد امير المؤمنين علي الى الاشتر حين ولاه مصر باب يازدهم وصيّته ع
الى كميل بن زياد النخعي باب دوازدهم كتاب كتبه لدار شريح باب سيزدهم تفسيره ع كلام
الناقوس باب چهاردهم خطبه صلوات الله عليه المعروفة باب پانزدهم مواعظ
امير المؤمنين ع وخطبه ع وحكمه باب شانزدهم ما جمع من جوامع كلم امير المؤمنين ع وعلى ذر بته
باب هفدهم ما صدر عن امير المؤمنين ع في العدل في القسمة ووضع الاموال في مواضعها
باب هيجدهم ما اوصى به امير المؤمنين ع عند وفاته باب نوزدهم مواعظ الحسن بن علي
وحكمه باب بيستم مواعظ الحسين بن امير المؤمنين ع باب بيست يكم وصايا علي بن
الحسين ع ومواعظه وحكمه باب بيست دويم وصايا الباقر ع ومواعظه وحكمه باب بيست
سيم مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع ووصاياه وحكمه باب بيست چهارم ما روى
عن الصادق ع من وصاياه لاصحابه باب بيست پنجم مواعظ موسى بن جعفر وحكمه
باب بيست ششم مواعظ الرضا ع باب بيست هفتم مواعظ ابي جعفر محمد بن علي

الجواد

الجواد باب بيست هشتم مواعظ ابي الحسن الثالث وحكمه ع باب بيست نهم مواعظ
ابي محمد العسكري وكتبه الى اصحابه باب سيام مواعظ القائم ع وحكمه باب
سي ويكم وصيّة المفضل بن عمر لجماعة الشيعة باب سي ودويم قصة بلوهر ويوذاسف باب سي وسيم نوادر المواعظ والحكم

سال ۱۳۱۸ ... بازرسی شد

اهداء بكتابخانه مباركه آستانه قدس رضوى عليه آلاف التحية والسلام
شماره ۹۸
نام كتاب روضة بحار الانوار
... شمس الدين جزائرى

كتاب روضة ... خزانه كتابخانه شاهزاده ...
احتشام الدوله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخليفته في خليقته محمد وآله الطاهرين أما بعد فهذا هو
المجلد السابع عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف المولى الأستاد الأستاد مولانا محمد باقر بن مولى محمد تقي المجلسي قدس الله
روحهما ونور ضريحهما وهذا هو كتاب الروضة منه وهو يحتوي على المواعظ والحكم والخطب وأمثالها المأثورة عن
الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله والأئمة السادة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وعن أتباعهم وما شاكل ذلك

أبواب المواعظ والحكم **باب** مواعظ الله عز وجل في القرآن المجيد **الآيات النساء** ولقد وصينا الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السماوات
وما في الأرض وكفى بالله وكيلا إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا **الأنعام** قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وقال سبحانه وربك
الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين إن ما توعدون لآت وما أنتم
بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون **الأعراف**
وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين **التوبة** وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **يونس** ولقد أهلكنا
القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف
في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون وقال تعالى والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم إلى قوله تعالى
وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل أمة رسول فإذا جاء
رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون إلى قوله تعالى قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون
أثم إذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون
إلى قوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين وقال تعالى ويحق الله
الحق بكلماته ولو كره المجرمون **هود** ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم

ولكن

ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تتبيب و
كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له
الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ إلى قوله تعالى وإن
كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير
الرعد قل من رب السماوات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل
يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله
خالق كل شيء وهو الواحد القهار أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون
عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما
ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا
له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد
أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب **إبراهيم** ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج
قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال تعالى قالت لهم رسلهم أفي الله شك
فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى وقال تعالى ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق
إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء وأنذر الناس يوم يأتيهم
العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم
وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام **النحل** هل ينظرون إلا أن
تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات
ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وقال تعالى تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم
اليوم ولهم عذاب أليم **الأسرى** قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا **مريم** إن كل من في السماوات والأرض
إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا إلى قوله تعالى وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل
تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا **الأنبياء** وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين فلما
أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين إلى قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزؤن قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم
من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي
الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون **الحج** يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد و

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد

قال تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من
الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من
حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا إلى الطيب من
القول وهدوا إلى صراط الحميد وقال تعالى وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم
لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من قرية أهلكناها وهي
ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد إلى قوله تعالى وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها
وإلي المصير **المؤمنين** حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها
ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه
فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون **النور** ألا إن لله
ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم **النمل** إنما أمرت
أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي
لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون **القصص**
ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون إلى
قوله تعالى ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر **الروم** قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل
كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه
كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين إلى
قوله تعالى ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر
المؤمنين **التنزيل** أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون
سبأ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن
في ذلك لآية لكل عبد منيب وقال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك
مريب **فاطر** يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز إلى قوله تعالى أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة
وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا **يس** يا حسرة على العباد ما يأتيهم من
رسول إلا كانوا به يستهزئون ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما جميع لدينا
محضرون وقال تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم
فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون **الزمر** قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين فاعبدوا ما شئتم من دونه قل
إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار و
من تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا
إلى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم

أولوا الألباب

أولو الألباب أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري
من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد وقال تعالى أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا
ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب
الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون وقال تعالى ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب
يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون **المؤمن**
أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله
بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد
العقاب وقال يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم و
أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله و
أن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب **حمعسق** وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل و
تراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم
يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من
سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير **الزخرف** وكم
أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين إلى
قوله تعالى وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون
قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
الدخان كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما
بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين **الأحقاف** ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا و
أفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون
ق وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو
ألقى السمع وهو شهيد **الواقعة** نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون
التغابن هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه
المصير يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ألم يأتكم نبأ الذين كفروا
من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فتولوا واستغنى الله والله
غني حميد **الطلاق** وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت
وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب **الملك** فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين
من عذاب أليم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين **المعارج** أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا إنا خلقناهم مما يعلمون فلا أقسم برب
المشارق والمغارب إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون **القيمة** وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان
يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق
فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان
ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى **المرسلات** الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين **عم** انا انذرناكم
عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **عبس** فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة **الانفطار** ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها
يوم الدين **المطففين** الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا **الغاشية** هل اتاك
حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني
من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة

باب مواعظ الله عز وجل في سائر الكتب السماوية وفي الحديث القدسي وفي وعظ جبرئيل عليه السلام

ن تميم القرشي عن ابيه عن الانصاري عن الهروي قال سمعت
علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال
امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله
فلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني
ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني
ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير
فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس هذا فقطع من
فخذه قطعة فالقاها اليه فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب
منه ورجع ورأى في المنام كأنه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قال له اما
الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن
غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم
المنتن فهي الغيبة فاهرب منها **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي
صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا
تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته **ما** المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا
عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيه في كل يوم بعمل غير صالح **مع ل لي** محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن جرير

والحسن

والحسن بن عروة وعبد الله بن محمد الوهبي جميعا عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي
به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه في حديث مرفوع عن
النبي صلى الله عليه وآله قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك
بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله ص قلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت
وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله
قال ان مدرجة ذلك التوكل على الله عز وجل فقلت وما التوكل على الله عز وجل فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا
يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله
فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في
العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيب من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل و
يشكر اليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا ام لا ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل
فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها
حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج
عن حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص
قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق
فقد اقر لله عز وجل بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل
فهو على حد الثقة بربه عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كأنه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان
يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد **ل** ابي عن علي
ابن موسى بن جعفر الكمنداني عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عظني فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كفه عن اعراض الناس **من كتاب ارشاد القلوب للديلمي**
روي عن امير المؤمنين ع ان النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله
عز وجل ليس شيء عندي افضل من التوكل على الله والرضى بما قسمت يا محمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين
فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت
لهم علما اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في
الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال الهي
كيف ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة قال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري
فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا
يا احمد فاحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به فقال
يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا قال يا رب كيف ذلك قال اجعل نومك
صلاة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي

لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمه ونظره اليه وتكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع
والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة
بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تدري باي وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يا رب قال اذا كان جائعا
او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت من
عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه ام ساخط عليه وهو يضحك
يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم
سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا بكلامي
وذكري وحديثي قال يا رب ما علامات اولئك قال هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم علامة زهد
من فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل و
صبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولا يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا
على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد
مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي
رفيق كل سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت و
تشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل
النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب
الآخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا
لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله
قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء
ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون
مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا رب هل يكون سوى هذا العيب في اهل الدنيا قال يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير
فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء يا احمد ان اهل الخير رقيقة
وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين
لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين
في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم
تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام
ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي قيوم كريم يدعون المدبرين كرما ويزيدون المقبلين تلطفا قد صارت
الدنيا والآخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة
هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يدي كانهم بنيان مرصوص لا ارى
في قلبهم شغلا لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينهم حيوة طيبة اذا فارقت ارواحهم من جسدهم لا اسلط عليهم ملك الموت
ولا يلي قبض روحهم غيري ولافتحن لروحهم ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولامرن الجنان فلتتزين والحور
العين فلتزفن والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولامرن ريحا من الرياح التي تحت العرش

فلتحملن

فلتحملن جبال الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير النار فلتدخلن به ولا يكون بيني وبين روحه ستر فاقول له
عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فلو رأيت الملائكة كيف ياخذ بها واحد ويعطيها الآخر يا احمد ان اهل الآخرة لا يهنأهم الطعام
منذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم يتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة
اهل الجنة في الموت والآخرة مستراح العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين
عن ايمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه وان اهل الآخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون
متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي في الآخرة قال لا يا رب قال يبعث الخلق و
يناقشون بالحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي للزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا
اي باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق واذكرهم
ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرة وعشيا من عندي وباب
ينظرون منه الي كيف شاؤوا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون منه الى الظالمين كيف يعذبون و
باب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهد هو
الذي ليس له بيت يخرب فيغتم ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرفه انسان يشغله
عن الله طرفة عين ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم
النهار والسنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون هواهم قد ضمروا انفسهم
من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات و
الارض فيعلمون ان الله سبحانه وتعالى اهل للعبادة كانما ينظرون الى من فوقها قال يا رب هل تعطي لاحد من امتي هذا
قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهاد امتي
ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء فقال يا رب كيف ذلك وعدد
بني اسرائيل اكثر قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحمدت الله للزاهدين كثيرا وشكرته و من امتي
دعوت فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده
شك وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا
ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما
ليس بعده عجلة واملأ قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك كل وقت وتبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم ووساوس
الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر
الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى يا احمد ان الورع كالشنوف بين الحلي والخبز بين الطعام ان الورع رأس الايمان وعماد وبين العابدين
الدين ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا احمد ما عرفني
عبد وخشع لي الا خشع له كل شيء يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادة فيكرم به عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل
يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين الصامتين وان اخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد
ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا اطيب مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب ما اول
العبادة قال اول العبادة الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة

والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر واذا كان العبد في حالة الموت يقوم على راسه ملائكة
بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى و
يقولون له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الحكيم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى
في اسرع من طرفة العين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله عز وجل اليها مشتاق وتجلس على عين عند العرش
ثم يقال لها كيف تركت الدنيا فتقول الهي وعزتك وجلالك لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقتني خائف منك فيقول الله تعالى
صدقت يا عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي فانت بعيني سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي
فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه فتقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك و
عزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل بها الناس كان رضاك احب الي
الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك
ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل
والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت
من الاوقات كذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنى واي حياة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي
لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي يطلب رضاي ليله ونهاره واما الحياة الباقية فهي التي يعمل
لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق
عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة او معصية وينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه
ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت في قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله
وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه
الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي على
غنمه مراتع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا
احمد ولازيننه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهني والحياة الباقية وهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه
ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احبني
احببته وافتح عين قلبه الى جلالي ولا اخفي عليه خاصة خلقي واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع
المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق
كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس
في القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا
حتى يسألاه ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه
فيقراه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا فهذه صفات المحبين يا احمد اجعل همك هما واحدا فاجعل لسانك لسانا واحدا
واجعل بدنك حيا لا يغفل ابدا من يغفل عني لا ابالي باي واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل
عقله لا يخطي ولا يطغى يا احمد الم تدر لاي شيء فضلتك على ساير الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة
النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة
وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن

يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه
الشيطان يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرا في
صلوته فاعطيه اجر القيام ولم اعطه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه
سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحيي مني في
الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي لهم يا احمد ليس كل من قال احب الله احبني حتى
ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ
المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويفر من العاصين فرارا و
يشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا
وفي الفرايض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد
صلاة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السماء والارض ويطوي من الطعام مثل الملائكة ولبس لباس
العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولا
نزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين **اقول** ورايت في بعض الكتب هذا
الحديث سندا هكذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي البلخي عن احمد بن اسمعيل الجوهري عن ابي محمد علي بن
مظفر بن الياس العبدي عن ابي نصر عن احمد بن عبد الله الواعظ عن ابي الغنايم عن ابي الحسن عبد الله بن الواحد بن
محمد بن عقيل عن ابي اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
عبد الحميد بن احمد بن سعيد عن ابي ليس عن الحسن بن علي المقري عن ابي مسلم محمد بن الحسن المقري عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال هذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه ليلة المعراج وذكر نحوه الى اخر الخبر ووجدت في نسخة قديمة اخرى هكذا قال الشيخ ابو عمرو عثمان بن محمد
البلخي اخبرنا ابو بكر محمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المطرز الياس بن سعيد بن سليمان قال اخبرنا ابو نصر احمد
ابن عبد الله بن اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو الغنايم الحسن بن حماد المقري قراءة عليه من اصله باهواز في اخر شهر رمضان
سنة ثلث واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسن المقري قراءة عليه من اصله قال حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن ابي نعيم عن
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر نحوه **كا** علي عن ابيه عن عمرو بن
عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى صلى الله عليه ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا يطول في
الدنيا املك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت
قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل
واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني
نعم العون ونعم المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك
ولا تامن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين
يا موسى كن امامهم في صلوتهم وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا و
نورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم

صاحب الإبان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده صاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر مثله في كتابك أنه مؤمن
مهيمن على الكتب كلها وأنه راكع ساجد راغب راهب إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ويكون في زمانه أزل وزلزال
وقتل وقلة من المال اسمه أحمد محمد الأمين من الباقين من ثلة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالإخلاص
لجميع النبيين أمته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقائقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد إلى سيده
نافلته فبه فصدق ومنهاجه فاتبع فإنه أخوك يا موسى إنه أمي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه
كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به أفتح الساعة وبأمته أختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وإنهم لفاعلون
وحبه لي حسنة فأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولأعبدن بكل مكان
ولأنزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه يا ابن عمران فإني أصلي عليه وملائكتي يا موسى أنت
عبدي وأنا إلهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا وأسمعني
لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكر بي من يطمئن إلي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر مسرتي إني أنا السيد
الكبير إني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة أخرجتها من أرض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فأنا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس
صنيعي ليس كمثلي شيء وأنا الحي الدائم الذي لا أزول يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي أيام الحياة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي
ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فإن أخذي أليم شديد يا موسى إذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم
بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي أولى بالذم ولا تتطاول بكتابي على بني إسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام
رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني فإني سأغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي
مشفقون والأرض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلاة الصلاة فإنها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق
وألحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام فإني لا أقبل إلا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الأرحام فإني
أنا الله الرحمن الرحيم والرحم أنا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها
وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيع أمري يا موسى أكرم السائل إذا أتاك برد جميل أو إعطاء يسير فإنه يأتيك من ليس بإنس ولا جان
ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب — بمنزلة
واعلم أني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الأولين يا موسى لا تنسني على كل حال
ولا تفرح بكثرة المال فإن نسياني يقسي القلب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الأرض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني — القلوب
شقاء الثقلين وأنا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان آتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم
دائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الأرض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي وإلي ترجع لا محالة
يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري إلي المصير يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق
ولا تحسد من هو فوقك فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يا موسى إن ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي
ورحمتي فقربا قربانا ولا أقبل إلا من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع
الفخر واذكر أنك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلاة ولا
ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الأمور يا موسى كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي
عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها

مأوى وركنت إليها ركون الظالمين يا موسى نافس في الخير أهله فإن الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك
تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فإن الخطايا موعدها النار يا موسى أطب الكلام لأهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا و
اتخذهم لغيبك إخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما أريد به
وجهي فكثير قليله وما أريد به غيري فقليل كثيره وإن أصلح أيامك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب فإنك موقوف
به ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر وأهله فإن الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكي
يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة فإن ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن
عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلى سيده فإنك
إذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فإنهما بيدي لا يملكهما أحد غيري وانظر حين تسألني
كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فإنها ليست لك
ولست لها ما لك ولدار الظالمين إلا العامل فيها بالخير فإنها له نعم الدار يا موسى ما آمرك به فاسمع ومهما أراه فاصنع خذ
حقائق التوراة إلى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير
يا موسى أبناء الدنيا وأهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر إليها ما يفتر
قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالأسحار كفعل الراكب السابق إلى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى
له لو قد كشف له الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن — كشف
باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما أمرتك وكل أمري رشاد يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل
ذنب عجلت لي عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا
موسى ما عمر وإن طال يذم آخره وما ضرك ما زوي عنك إذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب إليك صراخا بما أنت إليه
صائر فكيف ترقد على هذا العيون أم كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن
دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد أن يقروا لي أني أرحم الراحمين مجيب دعوة المضطر
وأكشف السوء وأبدل الزمان وآتي بالرخاء وأشكر اليسير وأثيب الكثير وأغني الفقير وأنا الدائم العزيز القدير فمن لجأ إليك — انطوى
وانضوى إليك من الخاطئين فقل أهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كأحدهم ولا تستطل
عليهم بما أنا أعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فإنه لا يملكها أحد غيري وأنا ذو الفضل العظيم طوبى لك
يا موسى كهف الخاطئين وأخو المذنبين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين إنك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي و
اللسان الصادق وكن كما أمرتك أطع أمري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب إلي فإني منك قريب فإني
لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله إنما سألتك أن تدعوني فأجيبك وأن تسألني فأعطيك وأن تتقرب إلي بما مني أخذت
تأويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر إلى الأرض فإنها عن قريب قبرك وارفع عينيك إلى السماء فإن فوقك فيها ملكا عظيما
وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن
ظالما فإني للظالم رصيد حتى أديل منه المظلوم يا موسى إن الحسنة عشرة أضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بي
لا يحل لك أن تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فإن سواد الليل
يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة
فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود وأيت في الزبور في السورة الثلثة والثلثين ثلب

الوصي تقال على الابدان ووسخ على الوجه وتوسخ تنقطع بالماء ووسخ الذنوب لا ينقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم
احسن من ظاهرهم ومن كانت له ودائع فرح بها يوم لا رزقه ومن عمل بالمعاصي باسرها من المخلوقين فهو عند الله باسرها منتبذ
او منعكم ما عندكم من طيبات الرزق ونبات البحر وطير السماء ومن جميع الثمرات قد رزقتكم فانه لم تذنبوا وذلك كان على الذي
بعشر الصوام بشر الصائمين برينة الفائتين وقد نزلت على اهل التوراة بما انزلت عليكم وسوف نحرف كتبي وبغير
على كتبها فمن صدق بكتبي ورسلي فقد نجح وافلح وانا العزيز الحكيم سبحان الله خالق النور وفي التسلي السنن ابن ادم جعلت
لكم الدنيا لا ابل على الاخرة وان الرجل منكم يناجي الرجل يطلب حسابه فمر عند الناس من اجل ذلك وليس يخلف عقوبة النار
وانتم مكثرون الشر وتعملون المعاصي في ظلم الدجى انا الظلام لا يبرئكم على ذلك تحضيهم على الارض متين وتعاونتم بي ولولا من ينظر ان الارض
تبلعكم تجعلكم نكالا ولكن جدت عليكم بالاحسان فان استغفر موتى بعد رب غفارا وان تعصوني نكالا حلي حتى تعقد
بحبائبي من توكل عليه سبحان خالق النور وفي التسلي السنن ابن ادم لما رزقتكم اللسان والطعمت لكم الاوصال وزودتكم
الاموال الحجلة لاعمال كالها عونا على المعاصي كانكم بي تغترون وبعقوبتي تلعبون ومن اجرم الذنوب واعجبه حسنه فلينظر
الارض كيف تقلب بالوجوه في القبور وتجعلها رميما انما الاجال من عرفني من النار واذا رغتم من المعاصي رجعتم الى الحسنة المعلقة لكم
عبثا الى انما جعلت الدنيا دنيا الاخرة مسند دوا وتادبوا واذكروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابي وخافوا عقابي واذكروا الضيق
التراب وضيق المسلك في النار وغم ابواب جهنم وبرد الزمهرير ان حميرا انفسكم حتى تزجروا وانصبوا بالصبر من العمل سبحان
خالق النور وفي الحاديث والسعد طلب الثواب بالمخادعة يورث الحرمان وحسن العمل بغير صفي اجا ثم تولن رجل المحصر
سبيا لا تصل له او توسا لا سهم ان كان يردع عدوه وكذلك التوحيد لا يتم الا بالعمل واطعام الطعام لرضائي سبحان خالق النور
وفي الرابع والثمانين مولج الليل في النهار ومغيب النور في الظلمة ومذل العزيز ومعز الذليل وانا الملك الاعلى معشر الصديقين
كيف تساعدكم انفسكم على العمل وايامكم تفنى والموت بكم نازل وتموتون فاحياؤكم ولما كاد الاملون والاثمان سبحان
خالق النور وفي المائتين من نزع نفسه بالموت هانت عليه الدنيا ومن اكثر الهم والا بالجهل عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله
لا يدع شابا لشبابه ولا شيخا لكبره اذا قربت اجالكم يوتي منكم رسلي وهم لا يفرطون فالويل لمن توقف ورسلي وهو على العمل حسن
بعينها والويل كل الويل لمن كان لا يعد قبل سعد حره لتحتى نوعها من حسناته والليل اذا اظلم والصبح اذا اسفر والسما
الرفيعة والسحاب المسخر ليخرجن المظالم وتؤدى كاشد ما كانت من حسناتكم او من سيئات المظلوم فيجعل على سيئاتكم
والسعيد من اخذ كتابه بيمينه وانصرف الى اهله مضي الوجه والشقي من اخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره وانصرف
الى اهله باسر الوجه تبرائه نحو لونه ونبت ثدياه وخرج لسانه ودلع على صدره وغلظ شعره وصار في
النار يحسو واسعد امد حرا وصارت عليه اللعنة وسوء الحساب وانا القادر القاهر الذي اعلم غيب السموات
والارض واعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وانا السميع العليم من خط الشهيد رحمه الله قيل في التوراة قل لصاحب
المال الكثير لا تغتر بكثرة ماله وغناه فان اغتر فليطعم الخلق غداء وعشاء وقل لصاحب العلم لا تغتر بكثرة علمه فان
اغتر فليعلم انه متى يموت وقل لصاحب الصحة القوي لا تغتر بقوته فان اغتر بقوته فليدفع الموت عن نفسه
عدة الداعي روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
من احب حبيبا صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد
في السير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل
طاعتي في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم

وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب اعلام الدين
لله بلى مثله ولا ل قال كعب الاحبار مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسألتي يا موسى اني
لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان يسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا مقويهم عليه
ومسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعا
تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنئكم العافية وفي زبور داود يقول الله تعالى ابن ادم تسالني فامنعك لعلمي بما ينفعك
ثم تلح علي بالمسألة فاعطيك ما سالت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل
اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا ومن الانجيل لا تدينوا فانتم
خطاة فيدان منكم بالعذاب لا تحكموا بالجور فيحكم عليكم بالعذاب بالمكيال الذي تكيلون يكال لكم بالحكم الذي تحكمون
يحكم عليكم ومن الانجيل ايضا احذروا الكذابين الذين ياتونكم بلباس الحملان وهم في الحقيقة ذئاب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم
لا يمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثمارا ردية ولا الشجرة الردية ان تثمر ثمارا صالحة خص عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال
في التوراة اربع مكتوبات واربع الى جانبهن من اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به
فانما شكا ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له لشيء يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ومن دخل من هذه الامة النار
ممن قرا القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا والاربعة التي الى جانبهن كما تدين تدان ومن ملك استاثر ومن لم يستشر يندم و
الفقر هو الموت الاكبر ين محمد بن سنان عن يوسف بن عمران عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الله عز وجل اوحى الى ادم اني جامع لك الكلام كله في اربع كلم قال يا رب وما هن فقال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا
واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين
الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك كنز الكراجكي روي ان الله يقول يا ابن ادم في كل يوم يؤتى رزقك وانت لا تحزن
وتطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك باب ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه واله الى امير
المؤمنين صلوات الله عليه ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما اوصى به رسول
الله ص عليا عليه السلام يا علي انهاك عن ثلاث خصال عظام الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الاعمال ثلاث خصال
انصافك الناس من نفسك ومواساتك الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلاث فرحات
للمؤمن في الدنيا لقي الاخوان والافطار من الصيام والتهجد من اخر الليل يا علي ثلاثة من لم يكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن
معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاثة من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار
وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلاث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك ل محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي
عن ابيه عن انس بن محمد ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال في وصيته له يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس
ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الامة المواساة
للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور

والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الأنذال ومجالسة الأغنياء
والحديث مع النساء يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا علي ثلاثة من الوسواس
أكل الطين وتقليم الأظفار بالأسنان وأكل اللحية يا علي أنهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر يا علي ثلاث يقسين
القلب سماع اللهو وطلب الصيد وإتيان باب السلطان يا علي الهدية في ثلاث دار موسعة ومطية حسنة وفرس
مثله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الفرس الفيلة الضامر البطن يقال فرس أقب وقباء لأن الفرس يذكر
ويؤنث ويقال للأنثى قباء لا غير **مكارم** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من
كظم غيظا وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمنا وإيمانا يجد طعمه يا علي من لم يحسن وصيته عند
موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد يا علي من خاف الناس
لسانه فهو من أهل النار يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس من باع آخرته بدنيا غيره
يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي إن الله عز وجل أحب الكذب
في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي
لغير الله قال نعم والله صيانة [illegible] أربعين يوما فإن مات في الأربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما
أسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي تأتي
على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي إن إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجل لم تنقض
أيامه يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة
يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع
بما رزقه الله عز وجل ولا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة
يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة إمام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول
الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم الذاهب
إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر
لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي
حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي
لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك وإياك وخصلتين الضجر والكسل فإنك إن ضجرت لم تصبر على
حق وإن كسلت لم تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق فإن صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا
علي أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك
ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر
رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة أربع منها فريضة و
أربع منها سنة وأربع منها أدب فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة فالجلوس على الرجل
اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الأصابع وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد
وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة

صفحه

من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر ثم قال
لها تكلمي فقالت لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها
مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة
عشرة القتات والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة
وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا وليمة إلا في خمس في عرس أو خرس
أو عذار أو وكار أو ركاز فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار في شراء الدار والركاز
الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة في
غير محرم يا علي ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن
جهل عليك يا علي بادر بأربع قبل أربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وحياتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل لأمتي العبث في الصلاة والمن في الصدقة وإتيان المساجد جنبا
والضحك بين القبور والتطلع في الدور والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لأنه
يورث الخرس وكره النوم بين العشاءين لأنه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر وكره دخول الأنهار
إلا بمئزر فإن فيها سكانا من الملائكة وكره دخول الحمام إلا بمئزر وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة
الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت
منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوما وسا
أو به برص فلا يلومن إلا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه السلام
فر من المجذوم فرارك من الأسد وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فإن فعل وخرج
الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد
أثمرت وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلما إلا مع السراج يا علي آفة الحسب الافتخار
يا علي من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء يا علي ثمانية لا يقبل منهم
الصلاة العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه والناشز وزوجها عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية
المدركة تصلي بغير خمار وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول و
الغائط يا علي أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق
بمملوكه يا علي ثلاث من لقي الله عز وجل بهن فهو من أفضل الناس من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس
ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس يا علي ثلاث لا تطيقها هذه
الأمة المواساة للأخ في ماله وإنصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلاثة إن
أنصفتهم ظلموك السفلة وأهلك وخادمك وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حر من عبد وعالم من جاهل و
قوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له من أسبغ وضوءه
وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه يا
علي لعن الله ثلاثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلاثة يتخوف منهن

الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل يبيت وحده يا علي ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب
وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء
والحديث مع النساء يا علي ثلثة من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم
للمتعلم يا علي ثلث من لم تكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه من معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل
الجاهل يا علي ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقى الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من آخر الليل يا علي انهاك عن ثلث
خصال الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء
يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في الصلوة
السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام
والتهجد بالليل والناس نيام فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف
الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام
ولا يتم بعد احتلام سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة
سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر
المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف ثلث علامات
يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن
فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده و
يحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان وعد اخلف وان اؤتمن خان يا علي تسعة اشياء
يورثن النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفارة وقراءة كتابة القبور
والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية
حسناء وفرس قباء يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا يرفعه فوق الاخيار
في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن
احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من
امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات يا علي
اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام
وما تلك الطاعة قال يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق يا علي ان الله
تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا ان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم
عند الله اتقاهم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن
يا علي من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار يا علي اذا
مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت
الفجأة راحة المؤمن وحسرة الكافر يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك
يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي ما احد من الاولين
والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه يا علي انين

المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه في جنبيه جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما
عليه من ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا
اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء
ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج
ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله جبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها
شيئا الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته
الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي
سوء الخلق شوم وطاعة المرأة ندامة يا علي ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة يا علي نجا المخفون وهلك المثقلون
يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك
وقراءة القرآن يا علي السواك من السنة مطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر و
يشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ويفرح به الملائكة يا علي النوم
اربعة نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم
الشياطين على وجوههم يا علي ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك ولولاك
ما كانت لي ذرية يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي
تخونه وفقر لا يجد له صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن
اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء و
وجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية ولما
حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر الآية وسن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش
فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم
بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابي ابراهيم يا علي اعجب الناس ايمانا
واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا علي ثلث يقسين
القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه ولا
تصل في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان
له قشور ومن الطير ما دف واترك منه ما صف وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية يا علي كل ذي ناب
من السباع ومخلب من الطير حرام اكله يا علي لا قطع في ثمر ولا كثر يا علي ليس على زان عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة
في حد ولا يمين في قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا لامرأة مع زوجها ولا للعبد مع مولاه
ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقتل والد بولده يا علي لا يقبل الله عز وجل
دعاء قلب ساه يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا
يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف الا باذن صاحبه يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى
حرام وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام يا علي في الزنا ست خصال

ثلث منها في الدنيا وثلث في الآخرة فأما التي في الدنيا فتذهب بالبهاء وتعجل الفناء وتقطع الرزق وأما التي في الآخرة فسوء
الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار يا علي الربا سبعون جزءا فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله
الحرام يا علي درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم يا علي من منع قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا
مسلم ولا كرامة يا علي تارك الزكاة يسأل الرجعة إلى الدنيا وذلك قول الله تعالى حتى إذا جاء أحدهم الموت قال الركوة
رب ارجعون الآية يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة
يهوديا أو نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراما يا علي صلة الرحم تزيد في العمر يا علي افتتح بالملح
واختم به فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء يا علي لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية
يا علي أنا ابن الذبيحين أنا دعوة أبي إبراهيم يا علي العقل ما اكتسبت به الجنة وطلب به رضى الرحمن يا علي إن أول
خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب
أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين
الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر
به المؤمن ويغيظ الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره يا علي لا خير في القول
إلا مع الفعل ولا في المنظر إلا مع المخبر ولا في المال إلا مع الجود ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع ولا
في الصدقة إلا مع النية ولا في الحياة إلا مع الصحة ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور يا علي حرم من الشاة سبعة
أشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة يا علي لا تماكس في أربعة أشياء في شرى الأضحية
والكفن والنسمة والكري إلى مكة يا علي ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال أحسنكم خلقا وأعظمكم
حلما وأبركم بقرابته وأشدكم من نفسه إنصافا يا علي أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرأوا بسم الله الرحمن
الرحيم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم يا علي أمان لأمتي من السرق قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما
تدعوا فله الأسماء الحسنى إلى آخر السورة يا علي أمان لأمتي من الهدم إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا
إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا يا علي أمان لأمتي من الهم لا حول ولا قوة إلا بالله لا ملجأ ولا منجا من الله
إلا إليه يا علي أمان لأمتي من الحرق إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره
يا علي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السورة يا علي من استصعب عليه دابته فليقرأ
في أذنها اليمنى وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون يا علي من كان في بطنه ماء أصفر
فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه فإنه يبرأ بإذن الله عز وجل يا علي حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه
موضعا صالحا وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس أمامه ولا يدخل معه الحمام
يا علي ثلاثة من الوسواس أكل الطين وتقليم الأظفار بالأسنان وأكل اللحية يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما
على عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من أحزن والديه فقد عقهما يا علي من اغتيب
عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة يا علي من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني

وجبت

وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على رأس يتيم ترحما له أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيامة يا علي لا فقر أشد
من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء
وآفة العلم الحسد يا علي أربعة يذهبن ضياعا الأكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند
غير أهلها يا علي من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة يا علي إياك ونقرة الغراب وفريسة الأسد يا علي لأن
أدخل يدي في فم التنين إلى المرفق أحب إلي من أن أسأل من لم يكن ثم كان يا علي إن أعتى الناس على الله عز وجل القاتل
غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل علي يا علي تختم باليمين فإنها فضيلة
من الله عز وجل للمقربين قال بما أتختم يا رسول الله قال بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقر لله عز وجل بالوحدانية ولي
بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار يا علي إن الله عز وجل أشرف
على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار
الأئمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي إني رأيت اسمك مقرونا
باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا
الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما جاوزت
السدرة انتهيت إلى سدرة المنتهى فوجدت مكتوبا عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته
بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله
فوجدت مكتوبا على قوائمه أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره يا علي إن الله تبارك
وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي وأنت أول من يقف على الصراط معي وأنت أول
من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت وأنت أول من يسكن معي عليين وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه
مسك ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمة الله عليه يا سلمان إن لك في علتك إذا اعتللت ثلاث خصال أنت
من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته متعك الله بالعافية إلى انقضاء
أجلك ثم قال عليه السلام لأبي ذر رحمة الله عليه يا أبا ذر إياك والسؤال فإنه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب
طويل يوم القيامة يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من أهل العراق
يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا أبا ذر لا تسأل بكفك وإن أتاك شيء فاقبله ثم قال لأصحابه ألا أخبركم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب ومن
وصيته صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله ولا تحمد أحدا بما آتاك
الله ولا تذم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره إن الله بحكمه وفضله
جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك والسخط يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال
أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن
الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث الكذب على الله وآفة العلم النسيان وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي
وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة أبدا ولا تجترئن على خيانة أبدا
والخوف من الله كأنك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها وعليك بمساوئ الأخلاق

او لوقود

فاجتنبها يا علي احب العمل الى الله ثلث خصال من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو
من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك يا علي ثلث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك يا علي سيد الاعمال ثلث خصال
انصافك الناس من نفسك ومساواة الاخ في الله وذكر الله على كل حال يا علي ثلثة من حلل الله رجل زار اخاه المؤمن في
الله فهو زور الله وحق على الله ان يكرم زوره ويعطيه ما سال ورجل صلى ثم عقب الى الصلاة الاخرى فهو ضيف الله
وحق الله ان يكرم ضيفه والحاج والمعتمر فهما وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده يا علي ثلث ثوابهن في الدنيا والاخرة
الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية وصلة الرحم تزيد في العمر يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه
عن معاصي الله وعلم يرد به جهل السفيه وعقل يداري به الناس يا علي ثلثة تحت ظل العرش يوم القيمة رجل
احب لاخيه ما احب لنفسه ورجل بلغه امر فلم يتقدم فيه ولم يتاخر حتى يعلم ان ذلك لله رضى او سخط ورجل
لم يعب اخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب عن نفسه فانه كلما اصلح من نفسه عيبا بدا له منها اخر وكفى بالمرء في نفسه شغلا
يا علي ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي في التورية اربع الى جنبهن اربع من اصبح على الدنيا
حزينا اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له
ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار من هذه الامة فهو من اتخذ ايات الله هزوا ولعبا اربع الى جنبهن اربع من ملك
استاثر ومن لم يستشر يندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم فقال الفقر من الدين
يا علي كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين سهرت لم يطلع على ذلك الذنب احد غير الله يا علي ثلث موبقات و
ثلث منجيات فاما الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب و
القصد في الغنى والفقر وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يا علي ثلث يحسن فيهن
الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس يا علي ثلث يقبح فيهن الصدق النميمة واخبار
الرجل عن اهله بما يكره وتكذيبك الرجل عن الخبر يا علي اربع يذهبن ضلالا الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع
في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اربع اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة
ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاقدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل تصل
رحمه ويقطعها يا علي اربع من يكن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق يا علي قلة طلب الحوائج
من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر يا علي ان للمؤمن ثلث
علامات الصيام والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب و
يشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات
ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب و
ان اؤتمن خان وان وعد اخلف وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وليس ينبغي
للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش وخطوة لمعاد ولذة في غير محرم يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال
اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ان الكذب افة
الحديث وافة العلم النسيان وافة السماحة المن يا علي اذا رايت الهلال فكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك
وقدر منازلك وجعلك اية للعالمين يا علي اذا نظرت في مراة فكبر ثلثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر

فقل اللهم بحق محمد وال محمد قال علي قلت يا رسول الله تلقى ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله اهبط ادم بالهند
واهبط حوا بجدة والحية باصفهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم
كقوائم البعير فدخل ابليس جوفها فغر ادم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها فقال جعلت رزقك التراب و
جعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاوس لانه كان دل ابليس على الشجرة فمسخ منه صوته
ورجليه فمكث ادم بالهند مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء واضعا يده على راسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه
جبرئيل فقال يا ادم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك
ملائكتي الم ازوجك حوا امتي الم اسكنك جنتي فما هذا البكاء يا ادم تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل
سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم يا علي اذا رايت حية في رحلك
فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلثا فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت
على الجن لا يظهروا في صورة الحيات يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا
من الشقاء يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون
يا علي اذا جامعت فقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان قضي ان يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان
ابدا يا علي ابدا بالملح واختم بالملح فان في الملح شفاء من سبعين داء اذناها الجنون والجذام والبرص يا علي ادهن بالزيت فان من ادهن
بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين ليلة يا علي لا تجامع اهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال اما رايت المجنون يصرع في
ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا يا علي اذا ولد لك غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى فانه لا يضره
الشيطان ابدا يا علي الا انبئك بشر الناس قلت بلى يا رسول الله قال من لا يغفر الذنب ولا يقبل العثرة الا انبئك بشر
من ذلك قلت بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره يا علي اياك ودخول الحمام بغير ميزر فان من
دخل الحمام بغير ميزر ملعون الناظر والمنظور اليه لا تتختم في السبابة والوسطى فانه كان يتختم قوم لوط فيهما ولا تعد الخنصر
يا علي ان الله يعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يقول يا ملائكتي عبدي هذا قد علم انه لا
يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه ثم يكتب عند الله كذابا
وان الصدق يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا واعلم ان الصدق مبارك والكذب مشوم يا علي احذر الغيبة و
النميمة فان الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة ولا تجعل
الله عرضة ليمينك فان الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا يا علي لا تهتم لرزق غد فان كل غد ياتي رزقه يا علي
يا علي اياك واللجاجة فان اولها جهل واخرها ندامة يا علي عليك بالسواك فان السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ومجلاة
للعين والخلال يحببك الى الملائكة فان الملائكة تتاذى بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام يا علي لا تغضب فاذا غضبت
فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك يا علي احتسب
بما تنفق على نفسك تجده عند الله مذخورا يا علي احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس
تكتب عند الله في الدرجات العلى يا علي ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك وما احببته لنفسك فاحببه لاخيك تكن
عادلا في حكمك مقسطا في عدلك محبا في اهل السماء مودودا في صدور اهل الارض احفظ وصيتي
سن الجعفي حماد بن عمرو وعن انس بن خالد عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلي ع
يا علي اوصيك بوصية فاحفظها عني فقال له علي يا رسول الله اوص فكان في وصيته ان قال يا علي ان لا توصي احدا

بسخط الله ولا تحمد احدا على ما اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره ان الله
بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا
مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي افة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الظرف الصلف وافة
السماحة المن وافة الشجاعة البغي وافة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر يا علي انك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي انت مع الحق والحق
معك كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصية النبي ص لعلي ع
ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثالثة
الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل
دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي و
صدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في اخره واما
الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع
يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها
فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك ين ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص لعلي ع
وذكر نحوه وجدته منقولا من خط الشهيد ره نقلا من كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار وفضالة
مسا جامعه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الفضل بن الفضل الاشعري عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه يا علي اوصيك بالدعاء
فان معه الاجابة وبالشكر فان معه المزيد وانهاك عن ان تخفر عهدا وتعين عليه وانهاك عن المكر فانه لا يحيق المكر السيء
الا باهله وانهاك عن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله باب ما اوصى به رسول الله ص الى ابي ذر رحمه الله
مع لـ علي بن عبد الله الاسواري عن احمد بن محمد بن قيس السجزي عن عمرو بن حفص عن عبد الله بن محمد بن اسد عن الحسين بن ابراهيم
عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله عليه قال دخلت على رسول الله ص
وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما
فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب
الى الله عز وجل فقال الايمان بالله وجهاد في سبيله قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت واي
المؤمنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت فاي الليل افضل قال
جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير
في سر قلت ما الصوم قال فرض مجزي وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا و
انفسها عند اهلها قلت واي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله فاي اية انزلها الله عليك
اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي
كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون
منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال ادم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده

ونفخ

١٢

ونفخ فيه من روحه ثم قال ع يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس عليهم السلام وهو اول من خط بالقلم
ونوح ع واربعة من الانبياء من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد ص واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى
وبينهما ستمائة نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة
وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما
كانت صحف ابرهيم قال كانت امثالا كلها وكانت فيها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى
بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا
ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عز
وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب
وتوزيع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل
كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول
الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرانية كلها وفيها عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك ولمن
يرى الدنيا وتقلبها باهلها يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول
الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابرهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله
اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله كثيرا فانه ذكر
لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر
دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب قلت زدني قال احب المساكين ومجالستهم قلت زدني
قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا
تجد عليهم فيما تاتي وقال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم
مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ثم قال عليه السلام لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق مسا مرسلا مثله اقول ورواه الشيخ جعفر بن احمد القمي في كتاب الغايات مرسلا مثله ايضا ولكن الى قوله صلى
الله عليه واله وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة اختصرناه واخذناه منه موضع الحاجة ب
الحسن بن علي بن محمد العطار عن محمد بن محمود عن محمد بن منصور الفقيه واسمعيل المكي وحمدان جميعا عن المكي بن ابرهيم
وحدثني محمد بن ابي عبد الله الشامي عن مجاهد بن اعين عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن مكي بن ابرهيم عن هشام بن حسان
والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رحمه الله عليه قال اوصاني رسول الله ص بسبع
اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي واوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا واوصاني
ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فانها من كنوز الجنة من كتاب مكارم الاخلاق يقول مولاي ابي طول الله عمره الفضل بن الحسن هذه الاوراق من
وصية رسول الله صلى الله عليه واله لابي ذر الغفاري التي اخبرني بها الشيخ المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله
المقري الرازي والشيخ الاجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنهما اجازة قالا املى علينا الشيخ الاجل ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه واخبرني بذلك ايضا الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام

قال اخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال حدثني ابي الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب سنة اربع عشرة وثلثمائة و
فيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله
الهنائي قال حدثني ابو حرب بن ابي الاسود قال قدمت الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه فحدثني ابو ذر
قال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس الا رسول الله صلى الله
عليه واله وعلي الى جانبه فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها
فقال نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا اهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله
فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله
المعرفة به انه الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما
فيهما وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة
الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم
يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل
من دخله كان امنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والاخرة يا ابا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ يا ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك و
فراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر اياك والتسويف بامالك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن
غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم يا ابا ذر كم مستقبل يوما لا يستكمله
ومنتظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل ومصيره لابغضت الامل وغروره يا ابا ذر كن كانك في الدنيا كغريب او كعابر
سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يا ابا ذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا ابا ذر ان تدركك الصرعة
قبل العثرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت
به يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك يا ابا ذر هل ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر يا ابا ذر ان معينا نر
شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح
الجنة يا ابا ذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر واذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من
تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا ابا ذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار
فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تاديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نامر بالخير ولا نفعله يا ابا ذر
ان حقوق الله جل ثناؤه اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن امسوا واصبحوا تائبين يا ابا ذر
انكم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع
شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع يا ابا ذر لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له
ومن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا ابا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة ان المؤمن
ليرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر على انفه يا ابا ذر ان الله تبارك

وتع

وتعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقيلا وبيلا واذا اراد بعبد شرا انساه ذنوبه يا ابا ذر لا تنظر
الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا ابا ذر ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه يا ابا
ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا ابا ذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب
يصيبه يا ابا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه
ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا
معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمئون حين تروون ويقومون
حين تنامون ويشخصون حين تخفضون يا ابا ذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلاة وحببها الي كما حبب الى الجائع
الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن اذا شرب روي وانا لا اشبع من الصلاة يا ابا ذر ايما رجل
تطوع في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقا واجبا بيت في الجنة يا ابا ذر انك ما دمت في الصلاة
فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه
وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن ادم لو تعلم ما لك في الصلاة ومن تناجي ما انفتلت يا ابا ذر طوبى لاصحاب الالوية
يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا وهم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا ابا ذر الصلاة عماد
الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر والصوم جنة من النار واللسان اكبر والجهاد نباهة واللسان
اكبر يا ابا ذر الدرجة في الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك
فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان
افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه حتى يرضى يا ابا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف
لا يحزن المؤمن وقد اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات
ولأواء وليظلمن فلا ينتصر يبتغي ثوابا من الله تعالى فما يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة و
الكرامة يا ابا ذر ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن يا ابا ذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد
اوتي علم ما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال جل وعز ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان
سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا ابا ذر من
استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا
تشعرون يا ابا ذر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة
واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة يا ابا ذر لو ان رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقره وخشي ان لا ينجو من
شر يوم القيامة يا ابا ذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بذنب من ذنوبه فيقول اما اني كنت مشفقا فيغفر له
يا ابا ذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى ياتي الله وهو عليه غضبان وان الرجل ليعمل السيئة
فيفرق منها فياتي الله عز وجل امنا يوم القيامة يا ابا ذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف
ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائبا منه فارا الى الله عز وجل حتى يدخل
الجنة يا ابا ذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا يكاد ترى خاشعا والذي نفس محمد بيده
لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها شربة من ماء يا ابا ذر الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا من ابتغي به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا

اليها حتى تقوم الساعة وما شيء الى الله تعالى من ايمان به وترك ما امر تركه يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى عليه السلام
يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست احبها واحب الآخرة فانما هي دار المعاد يا اباذر ان جبرئيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء
فقال لي يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها اذا شبعت
شكرت ربي واذا جعت سألته يا اباذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره
بعيوب نفسه يا اباذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب
الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام يا اباذر اذا رايت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه
فانه يلقي الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن
اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على
الارض والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا اباذر حب المال و
الشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها قال قلت يا رسول
الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء
المسلمين فانهم يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا
فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين يا اباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان
وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا اباذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل
رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة
الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون
الدنيا قرضا يا اباذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا اباذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي و
جلالي ما ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال قلت يا رسول
الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واكثرهم له استعدادا يا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع
قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
نزوله يا اباذر اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا اباذر ليكن لك في كل شيء نية حتى
في النوم والاكل يا اباذر ليعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير
اللهم اخزه يا اباذر ان لله ملائكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعا
سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى
يومئذ ولو ان دلوا صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي حتى ينسى ابرهيم اسحق عليهما السلام يقول يا رب انا خليلك
ابرهيم فلا تنسني يا اباذر لو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض
افضل مما يضيء القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم
في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم يا اباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن
يا اباذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها التفكر والخشوع واعلم انك لاحق به يا اباذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح

دواؤه

دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا اباذر ركعتان مقتصدتان
في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزنا
طويلا يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله تبارك وتعالى امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون
هو احقر حاقر لها يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم يا اباذر حاسب
نفسك قبل ان تحاسب فهو اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى
على الله خافية يا اباذر استحي من الله فاني والذي نفسي بيده لاظل حين اذهب الى الغائط متقنعا بثوبي استحي من الملكين
اللذين معي يا اباذر اتحب ان تدخل الجنة قال نعم فداك ابي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستحي
من الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس كذلك الحياء ولكن الحياء ان لا تنسى المقابر والبلى و
الجوف وما وعى والراس وما حوى ومن اراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله
يا اباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا اباذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا اباذر
ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم يا اباذر ان ربك عز وجل يباهي
الملائكة بثلاثة نفر رجل في ارض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد
غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده
فسجد ونام وهو ساجد فيقول تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف فر اصحابه وثبت
هو يقاتل حتى يقتل يا اباذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة وما من منزل
ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا اباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا
يا جارة هل مر بك ذاكر لله تعالى او عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت
وانشرحت وترى ان لها الفضل على جارتها يا اباذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض
شجرة ياتيها بنو آدم الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله
ولدا فلما قالوا اقشعرت الارض وذهبت منفعة الاشجار يا اباذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا يا اباذر
اذا كان العبد في ارض قي يعني قفر فتوضأ او تيمم ثم اذن واقام وصلى امر الله عز وجل الملائكة فقاموا خلفه صفا لا
يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه يا اباذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا
ملكاه اللذان معه يا اباذر ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها واهرم شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر
اثنين وسبعين صديقا يا اباذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين يا اباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة
خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا اباذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تاكل طعام
الفاسقين يا اباذر اطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك في الله يا اباذر ان الله عز وجل عند
لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا اباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك
يا اباذر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع يا اباذر ما من شيء احق بطول السجن من اللسان يا اباذر ان من اجلال الله
تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العاملين به واكرام السلطان المقسط يا اباذر ما عمل من لم يحفظ لسانه
يا اباذر لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما ساء خلقه يا اباذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة
صدقة يا اباذر من اجاب داعي الله واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت بابي وامي يا رسول الله كيف يعمر

مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل
فلا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا اباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة
وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا اباذر اتعلم
في اي شيء نزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار
الصلوة خلف الصلوة يا اباذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف الى المساجد فذلكم الرباط يا اباذر
يقول الله تبارك وتعالى ان احب العباد الى المتحابون بجلالي المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار اولئك
اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم يا اباذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلثة قراءة مصل او ذاكر الله
او سائل عن علم يا اباذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول
الله عز وجل انما يتقبل الله من المؤمنين يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه المتقين ظ
فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حل ذلك ام من حرام يا اباذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل
من اين ادخله النار يا اباذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل يا اباذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا لله
واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم له وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا يا اباذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء
الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته
القرآن يا اباذر اصل الدين الورع ورأس الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس وخير دينكم الورع يا اباذر فضل العلم
خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما ينفعكم الا بورع يا اباذر ان اهل
الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقا يا اباذر من لم يات يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي وامي
قال ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا اباذر ان سرك ان تكون اقوى
الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل
اوثق منك بما في يديك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الاية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا اباذر يقول الله جل ثناؤه وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي
هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عليه ضيعته
وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا اباذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا اباذر
الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واذا سالت فاسال الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق
كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا
عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر
مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا اباذر استغن بغنى الله يغنك الله فقلت ما هو يا رسول الله قال غداء يوم
وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله فهو اغنى الناس يا اباذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن
همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى
صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى هاهنا التقوى هاهنا واشار الى صدره يا اباذر اربع لا
يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا اباذر هم

وانه ليعلمها الكبار فيكتب من الغافلين يا اباذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله انا لنؤخذ بما ينطق به
السنتنا قال يا اباذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب
لك او عليك يا اباذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا اباذر ويل للذي
يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له يا اباذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة
ابدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا فقال الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك و
والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب
الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله
وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذلك الذي يذكر به
قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله اغتبته
عز وجل ان يعتقه من النار يا اباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والاخرة فان
خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا اباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام يا اباذر صاحب
النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الاخرة يا اباذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا اباذر المجالس
بالامانة وافشاؤك سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في
يومين الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا اباذر
اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا اباذر انهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره فوق ثلثة ايام كملا فمن مات
فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا اباذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار يا اباذر من مات وفي
قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت
ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علي ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك
بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس فلا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا اباذر اكثر
من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب
وجالس المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشترى من السوق يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
عز وجل اليه يوم القيمة يا اباذر من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا اباذر من كان له قميصان فليلبس
احدهما وليكس الاخر اخاه يا اباذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب
ويمدحون بالقول اولئك شرار امتي يا اباذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد كساه حلة
الكرامة يا اباذر طوبى لمن تواضع لله تعالى في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل
والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا اباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك
مسلكا يا اباذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك
يلعنهم اهل السموات والارض يا اباذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه
به لو اقسم على الله لابره   وجدت في بعض نسخ الامالي وكانت صحيحة قديمة املاء علينا الشيخ ابوجعفر محمد بن
الحسن قدس الله روحه يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين واربعمائة الاملاء الجزء بتمامه عن ابي المفضل وساق الحديث الى

امر وو واه الشيخ رحمه الله فاماليه عن جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسين العبرتائي الكاتب سنة
اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن
وهب بن عبد الله بن ابي دبي الهنائي عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه وفي مثله ورواه الورام في جامعه ايضا

باب وصية النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود

قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن ذقنا منذ
اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله
لا تزالون فيها ما عشتم فاحدثوا لله شكرا فاني قرات كتاب الله الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من
يدخلون الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة و
حريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيبا
وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل
والتعلم والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء الامانة والعدل
في الحكم واقامة الشهادة ومعاونة اهل الحق والبغية على المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا
اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون
للناس حسنا يا ابن مسعود فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح و
انفسح فقيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزول الفوت فمن زهد في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا يعني ايكم ازهد في الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس
من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعني الزهد
في الدنيا وقال الله تعالى لموسى يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني مثل الزهد يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود قول الله ولولا ان
يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
فاولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات
ومن ترقب الموت اعرض عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قول الله تعالى زين
للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود

ان الله

١٨

ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حين كان ترى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سال موسى حين تولى الى الظل الا طعاما
ياكله من جوع يا ابن مسعود وان شئت نباتك بامر نوح نبي الله انه عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال لا امسي
واذا امسى قال لا اصبح فكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نباتك بامر داود خليفة الله في الارض
فكان اذا اخذ الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نباتك بامر ابراهيم خليل الرحمن كان لباسه
الصوف وطعامه الشعير وان شئت نباتك بامر يحيى كان لباسه الليف وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نباتك
بامر عيسى بن مريم فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر
وصلاي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي بقول الارض مما ياكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء
واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون
ما صغر الله ويزهدون ما ازهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال
لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله موسى تكليما وقال ايضا
وقربناه نجيا وقال ليحيى وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ
ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
يا ابن مسعود النار لمن ركب محرمها والجنة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة وبه يقبل
عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سياتي من بعدي اقوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويركبون
الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة وهم منافقو هذه الامة
في آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله
تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرها
حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما ينفع
من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون
القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه واله بطنه كلما اشتهى
من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع يا ابن مسعود
محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار الفتنة معهم واليهم تعود يا ابن مسعود قول الله
تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسادهم لا تشبع وقلوبهم
لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان ممن يعقبهم فلا يسلم
في ناديهم ولا يتبع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون افعالكم فيموتون
على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله تعالى يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم

الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير يا ابن مسعود
عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة وقال الله
تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر
ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك
الزمان ان كان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة الا انهم اشرار خلق الله واتباعهم ومن يأتيهم
ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يدعون
على دينهم وسنتي ومنهاجي وشرائعي انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الاسواق
ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون
الآية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود ما بلواهم بينهم العداوة
والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك قال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب
الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا
كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما
فيه حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله
الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم
فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة ويقول
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك ما يعنيك فان الله تعالى
يقول لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة على اهلك لان
الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله
حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام و
الذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و

الازواج

ازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى فاتيت على آية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا
فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصي وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم
لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد
اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن
مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا
تكره لقاءه فان الله يحب من احب لقاء الله ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجري الانهار ولا تزخرف البنيان
ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول الهيكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتين على الناس زمان يستحلون
الخمر يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله ممن
يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك
يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير
الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن
آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود
يعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول
الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها
صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق ذلك في كتاب الله
تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل
لله خالصا لانه لا يقبل من عباده الاعمال الا ما كان خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكل حلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك
مسئول عن ذلك كله قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول
ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا
تفرح بذلك ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم
يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء
قصرت وتصديق ذلك فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة واخر الذنب
فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه واياك ان تسن سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة بدعة
وزره وزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود فلا تركن
الى الدنيا ولا تطمئن فانك مفارقها عن قليل فان الله تعالى قال فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يا ابن
مسعود اذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله يقول وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين

ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو
معك فاجتنبها يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان
عدوا فان الله تعالى يقول عن ابليس لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
ويقول فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فانظر ان لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ
من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الحياة الدنيا
على الآخرة باللذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى يعني
الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدا في مال يضعه عندك او امانة ائتمنك
عليها فان الله يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشيء سمعته ورأيته فان
الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال ستكتب شهادتهم
ويسألون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال
وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فان الله تعالى يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته
يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و
الابصار قال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة فقال لا تريحن لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة المربحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم و
يزيدهم من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما
عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود واذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال
يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا بما ينقص من دينهم بعد ان سلمت دنياهم يقول الله تعالى
كذبتم كذبتم لستم بها صادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود احب الصالحين
فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود اصبر مع
الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين يا ابن مسعود لا تختارن على ذكر الله شيئا فانه يقول
ولذكر الله اكبر ويقول فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني استجب لكم يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما
تقيا نقيا بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما

عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها
تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين
هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ويقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملن الشفقة على اهلك
وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك
بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن
ممن يهدي الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك
بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك
بالسرائر فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوم تنشر فيه الصحائف وتفضح فيه
الفضائح فانه تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها و
كفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت
كذلك وغضب الله على اهل بلدة وانت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين وانت فيما بينك
وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد
على الناس ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل
واياك وان تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود
عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف الناس من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك
ولا تمكر الناس واوف للناس بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فهذه الموعظة وبالله التوفيق

باب جوامع وصايا رسول الله و مواعظ وحكمه

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن العتبي يعني محمد بن
عبيد الله عن ابيه قال واخبرنا عبد الله بن شبيب البصري عن زكريا بن يحيى المنقري عن العلاء بن محمد بن الفضل عن ابيه عن جده
قال قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا
موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة
وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس
من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث
الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله

احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسان فلما اقبل
انكرنا ان يشبه هذه العظة من الشعر فاستشب لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق
ما تريد فقلت لقيس تخير خليطا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تعده ليوم ينادي المرء
فيه فيقبل فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يصحب الانسان من بعده من قبله الا
الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل لي السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد انه قال الاشتهار بالعبادة ريبة ان ابي حدثني
عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعبد الناس من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكاة ماله و
ازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه واعدل الناس من رضي للناس ما يرضى
لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت واغبط الناس من كان تحت التراب قد امن
العقاب يرجو الثواب واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل
للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما
واقل الناس قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود واقل الناس راحة البخيل وابخل
الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك
واقل الناس صديقا الملك وافقر الناس الطمع واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم
الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة من
كان كاذبا واشقى الناس الملوك وامقت الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واحلم الناس من فر من
جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس واعقل الناس اشدهم مداراة للناس واولى الناس بالعفو اقدرهم على
العقوبة واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل الناس من اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس
اصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لا اشتها
بالعبادة الى الحرم ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي
عن الصادق ع مثله مرسلا مثله ابن نباتة عن علي ع
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه عز وجل وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه
اذ سخط عليه ربه عز وجل ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن زياد عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه
ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ بالاول والاخر الطالقاني عن احمد بن اسحق بن بهلول عن ابيه عن علي بن يزيد
الصدائي عن ابي شيبة الجوهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا لي بست اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم
فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم
ابي عن علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن
علي عليهما السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى
الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك

تكن

تكن مسلما محمد بن احمد الاسدي عن عبد الله بن سليمان وعبد الله بن محمد الوهبي واحمد بن عمير ومحمد بن ابي ايوب قالوا
حدثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال حدثنا ابي عن عمه ابراهيم عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
اصبح معافى في جسمه امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى
عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب
ابي عن علي عن ابيه عن صفوان عن الكناني قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن هذا القول قول من هو وسال الله
الايمان والتقوى ونعوذ بالله من شر عاقبة الامور ان اشرف الحديث ذكر الله وراس الحكمة طاعته واصدق القول وابلغ الموعظة
واحسن القصص كتاب الله واوثق العرى الايمان بالله وخير الملل ملة ابراهيم واحسن السنن سنة الانبياء واحسن الهدى هدى محمد
وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس وخير ما القي في القلب اليقين وزينة الحديث الصدق
وزينة العلم الاحسان واشرف الموت قتل الشهادة وخير الامور خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر والهى والشقي من شقي في بطن
امه والسعيد من وعظ بغيره واكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وشر الروية روية الكذب وشر الامور محدثاتها وشر العمى
عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيامة واعظم الخطايا عند الله عز وجل لسان الكذاب وشر الكسب كسب الربا وشر الماكل
اكل مال اليتيم ظلما واحسن زينة الرجل السكينة مع ايمان ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه
ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر الله يزده الله ومن
يصبر على الرزية يعنه الله ومن يتوكل على الله فحسبه لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد من الخلق بتباعد من
الله عز وجل فان الله ليس بينه وبين احد من الخلق شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه سوءا الا بطاعته وابتغاء مرضاته ان
طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا
فان امر الله نازل باذلاله ولو كره الخلائق وكل ما هو ات قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال فقال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله
ين الجوهري وفضالة عن ابان بن عثمان عن الصباح بن سيابة قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السعيد من سعد
في بطن امه وذكر نحوه الى اخر الخبر لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن الصادق عن ابيه عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا واجله بين عينيه
وليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليدع زينة الحياة الدنيا ب محمد بن عيسى
عن عبد الله بن ميمون مثله الا ان فيه حوى مكان وعى ووعى مكان حوى فس ابيه عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما من دار فيها فرحة الا يتبعها ترحة وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة
فاتبعها بحسنة يمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء قال المفسر وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ليعلم المؤمنين
سيئات عملنا فس محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن يسار عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية لا
تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز بعزاء الله
تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا
في مطعم او في ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به
فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرا القران فهو ممن يتخذ ايات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له لطلب
ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له

عليه ولكن يراه الذي بين يديه فيحمده ما لعبد الله ويدان يجد له عماني يديه   ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص نعم وهبان فاحملوها الحكمة من سفيه
فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها   محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر الزهري عن علي بن علي
اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى
فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة
منهما بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم
غدا في دار حساب ولا عمل   ابن مهدي عن ابن العباس الحمادي عن احمد بن محمد الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن علي بن ابي علي اللهبي
عن ابن المنكدر عن جابر مثله   الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عبد الله العسكري عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم عن ابن عوف عن مكي بن ابراهيم
البلخي عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله ص
في وسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته العضباء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس كل دم كان في الجاهلية
فهو هدر واول دم هدر دم الحارث بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في هذيل فقتله بنو الليث وكان مسترضعا في بني ليث
فقتله هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فموضوع واول موضوع ربا العباس بن عبد المطلب ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو
اليوم كهيئته يوم خلق السموات والارضين وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم فان النسيء زيادة في الكفر
يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فكانوا يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفر ويحرمون
صفر عاما ويستحلون المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في بلادكم آخر الابد ورضي منكم بمحقرات الاعمال ايها الناس
من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس ان النساء عندكم عوار لا يملكن لانفسهن ضرا ولا نفعا اخذ
تموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم ولا
يعصينكم في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن ايها الناس اني قد تركت فيكم ما
ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل فاعتصموا به ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال يا ايها الناس فاي شهر
هذا قالوا شهر حرام ثم قال ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا امة بعدكم ثم رفع
يديه حتى انه ليرى بياض ابطيه ثم قال اللهم اشهد اني قد بلغت   ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عنه قال
قال رسول الله ص اليد العليا خير من اليد السفلى وقال ص ان الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على
قدر البلاء وقال ص الامانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر   ب علي عن ابيه عن جده قال وجد في قراب
سيف رسول الله ص بعد موته صحيفة صغيرة وجد فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله ومن اعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه   ب ابن طريف عن ابن علوان
عن جعفر عن ابيه قال وجد في غمد سيف رسول الله ص صحيفة مختومة فوجد فيها ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله
والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد ص   ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله ص لا تختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا   ب هارون عن ابن زياد

عن جعفر

٢٣

عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال ثلاثة هم الفواقر سلطان ان احسنت اليه لم يشكر وان اسأت اليه لم يغفر وجار
عينه ترعاك وقلبه ينعاك ان رأى حسنة دفنها ولم يفشها وان رأى سيئة اظهرها واذاعها وزوجة ان شهدت لم تقر عينك
بها وان غبت لم تطمئن اليها   المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زفر بن سليمان
عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من اسر ما يرضي الله عز وجل اظهر الله له ما
يسره ومن اسر ما يسخط الله تعالى اظهر الله ما يخزيه ومن كسب مالا من غير حله افقره الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه الله
ومن سعى في رضوان الله ومن اذل مؤمنا اذله الله ومن عاد مريضا فانه يخوض في الرحمة واوما رسول الله ص الى حقويه
فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ومن خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له ومن كظم غيظا
ملأ الله جوفه ايمانا ومن اعرض عن محرم ابدله الله به عبادة تسره ومن عفى عن مظلمة ابدله الله بها عزا في الدنيا والآخرة
ومن بنى مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ومن اعتق رقبة فهي فداه من النار كل عضو منها بعضو منه
ومن اعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة ومن اماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له اجر قراءة
اربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة ومن اطعم مؤمنا لقمة
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق و
الحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك   المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن حميد بن
زياد عن ابراهيم بن عبيد بن حنان عن الربيع بن سليمان عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده
قال سمعت رسول الله ص يقول اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس وارض بقسم الله تكن من اغنى الناس وكف عن محارم الله
تكن اورع الناس واحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما   محمد بن
محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابيه عن جده عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه
مما فات استراح بدنه ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه   ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الملك عن
هرون بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ص
قال في خطبته ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكان اذا خطب في خطبته اما بعد فاذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة
او مستكم ثم يقول بعثت انا والساعة كهذه من هذه ويشير باصبعيه   ابن الحمامي عن احمد بن محمد بن عبد الله القطان
عن يعقوب بن اسحاق المخزومي عن عبد السلام بن مطهر عن موسى بن خلف عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول
الله ص كن في الدنيا كانك غريب او كانك عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور وقال مجاهد وقال لي عبد الله بن
عمر يا عبد الله اذا اصبحت فلا تحدث نفسك ان تمسي واذا امسيت فلا تحدث نفسك ان تصبح وخذ من حياتك
لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا   ابن حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن الحجبي
عن حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله   جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبيد الله بن سابور عن يونس بن
محمد البرقي عن سلام بن رزين عن اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحاق عن الحارث الهمداني عن علي ع عن النبي ص قال
الا انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتيكم
بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة   جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز